ساعة .

- الساعة : جزء من أجزاء الزمان ويعبر به عن القيامة قال : { اقتربت الساعة } [القمر / 1] { يسألونك عن الساعة } [الأعراف / 187] { وعنده علم الساعة } [الزخرف / 85] تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال : { وهو أسرع الحاسبين } [الأنعام / 62] أو لما نبه عليه بقوله : { كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها } [النازعات / 46] { لم يلبثوا إلا ساعة من نهار } [الأحقاف / 35] { ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة } [الروم / 55] فالأولى هي القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان .

اوقيل : الساعات التي هي القيامة ثلاثة : الساعة الكبرى هي بعث الناس للمحاسبة وهي التي أشار إليها بقوله عليه السلام : (لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار) (الحديث أخرجه أحمد عن عبد ا بن عمر قال : قال رسول ا A : (لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة) انظر : المسند 2 / 162) إلى غير ذلك وذكر أمور لم تحدث في زمانه ولا بعده . والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحد وذلك نحو ما روي أنه رأى عبد ا بن أنيس فقال : (إن يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة) (الحديث عن أنس بن مالك أن رجلا قال : يا رسول ا متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال : (إن يعش هذا فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) . أخرجه أحمد في مسنده 3 / 270 ومسلم برقم 2269 والبخاري في الأدب فتح الباري 10 / 553 واسم الغلام محمد) فقيل : إنه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهي موت الإنسان فساعة كل إنسان موته وهي المشار إليها بقوله : { قد خسر الذين كذبوا بلقاء ا حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة } [الأنعام / 31] ومعلوم أن هذه الحسرة تنال الإنسان عند موته لقوله : { وأنفقوا مما رزقناكم من قبل .

أن يأتي أحدكم الموت فيقول . . . } الآية [المنافقون / 10] وعلى هذا قوله : { قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا أو أتتكم الساعة } [الأنعام / 40] وروي أنه كان إذا هبت ريح شديدة تغير لونه عليه السلام فقال : (تخوفت الساعة) (الحديث عن عائشة أنها قالت : كان رسول ا A إذا رأى الريح قد اشتدت تغير وجهه . أخرجه أحمد 6 / 66 والبخاري في الاستسقاء . فتح الباري 2 / 520 دون قوله تخوفت . . . الخ) وقال : (ما أمد طرفي ولا أغضها إلا وأظن أن الساعة قد قامت) (لم أجده) يعني موته . ويقال : عاملته مساوعة نحو : معاومة ومشاهرة وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع أي : بعد هدء وتصور من الساعة الإهمال

فقيل : أسعت الإبل أسيعها وهو ضائع سائع وسواع : اسم صنم قال تعالى : { ودا ولا سواعا } [نوح / 23]